مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (2)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (2) 2016

اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي نحو مادة الدراسات الاجتماعية وفق نموذج مارزانو " دراسة ميدانية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة اللاذقية "

الدكتور طاهر سلوم*
الدكتورة ميساء حمدان**
لمى القاضي***

(تاريخ الإيداع 8 / 2 / 2015. قبل للنشر في 31 / 3 / 2016)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى تعرف اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي نحو مادة الدراسات الاجتماعية وفق نموذج أبعاد التعلم لمارزانو، وعلاقتها بمتغيري الجنس ومكان الإقامة.

ولتحقيق ذلك، استخدم المنهج الوصفي، وأعد مقياس للاتجاهات حول المناخ الصفي والمهام الصفية، ووزع على عينة عشوائية بسيطة قوامها (201) تلميذاً وتلميذة من الصف الرابع الأساسي بمحافظة اللاذقية.

وأظهرت النتائج أن عينة البحث تمتلك اتجاهاً إيجابياً نحو مادة الدراسات الاجتماعية بشكل عام، واتجاهاً إيجابياً نحو شعورهم بالمقبولية من قبل المعلم وأترابهم، وشعورهم بالترتيب والنظام في الصف، وفهم مادة الدراسات الاجتماعية ووضوحها، وقدرتهم على الإنجاز فيها. ولا يوجد فرق في اتجاه الذكور والإناث نحو مادة الدراسات الاجتماعية بشكل عام، ونحو شعورهم بالمقبولية من قبل المعلم وأترابهم، وشعورهم بالترتيب والنظام، وفهمهم لمادة الدراسات الاجتماعية، بينما كان اتجاه الإناث نحو قدرتهم على الإنجاز في مادة الدارسات الاجتماعية أفضل من اتجاه الذكور. كما كان شعور تلامذة الريف بالراحة في مادة الدراسات الاجتماعية أفضل من شعور تلامذة المدينة، بينما كان اتجاه تلامذة المدينة نحو فهم مادة الدراسات الاجتماعية والقدرة على الإنجاز فيها أفضل من اتجاه تلامذة الريف.

ولذا اقترح في ضوء النتائج باستمرار تعليم المعلمين في أثناء الخدمة وخلالها حول أهمية البيئة الصفية الإيجابية والأنشطة في مادة الدراسات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، الدراسات الاجتماعية، نموذج مارزانو، نموذج أبعاد التعلم.

* أستاذ ، قسم المناهج وتقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية..
** مدرس ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية .

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (2)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (2) 2016

Fourth Grade Basic Pupils' Attitudes Towards Social Studies Based on Marzano's Model

" A Field Study at The Basic Education Schools in Lattakia Province"

Dr. Taher Sallom [*]
Dr. Maisaa Hamadan [**]
Lama Al-kadi [***]

(Received 8 / 2 / 2015. Accepted 31 / 3 / 2016)

□ ABSTRACT □

This study aimed at investigating fourth grade basic pupils' attitudes towards social studies based on Marzano's Model and to investigate the effect of sex and residence of these attitudes.

For that, the descriptive method was used, and the questionnaires' attitudes towards classroom climate and assigned tasks was administered to the simple random sample consisted of (201) males and females pupils in Lattakia province schools.

The results showed that pupils' attitudes were positive towards their acceptance by the teacher and by their peers, order, social studies value, social studies clarity, and ability to perform social studies. There were no significant differences among Females and male` attitudes towards their acceptance by the teacher and by their peers, comfort, order, and social studies value, and social studies clarity. Furthermore, Females` attitudes towards ability to perform social studies more than males' attitudes. In addition, Urban pupils` attitudes towards social studies clarity and ability to perform social studies more than urban pupils' attitudes, whereas rural pupils` sense of comfort in social studies more than urban pupils' sense.

The study suggest according to these results the necessity of teaching teachers about positive classroom climate and about assigned tasks for developing attitudes towards social studies.

Key words: Attitudes, Social Studies , Marzano's Model, The Dimension of Learning.

[*]**Professor at the Department of Curriculum and Instructional Technology. Faculty of Education. Damascus University. Damascus. Syria.**
****Assistant Professor at the Curriculum and Methods of Teaching Department. Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria.**
*****Student of High Studies. (Doctoral). Child Education Department. Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria.**

مقدمة:

يُعد تكوين المواطن الصالح الذي يعرف حقوقه وواجباته ويحافظ على ثقافة مجتمعه ومقدراته في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية هدفاً جديراً باهتمام المجتمعات المعاصرة، ويقتضي هذا بالضرورة الاهتمام بتعليم الدراسات الاجتماعية لأن تكوين المواطن الصالح يُعدّ هدفها الأول، وكذلك إعداد التلامذة للحياة المستقبلية، وتطوير قدراتهم النقدية لحل مشكلات مجتمعهم شرط أن تكون اتجاهات التلامذة نحو تعلم الدراسات الاجتماعية إيجابية.

إذ تُعد الاتجاهات منبئة للسلوك في المستقبل (Hammer, 2000, p.5)، وكلما كانت قوية كانت أكثر ديمومة وأقل تغيراً في الاستجابة للمواقف مقارنة بالاتجاهات الضعيفة (Schwarz & Bohner, 2001, p. 15)، ولذلك فإن تطوير اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين في مادة الدراسات الاجتماعية من أهدافها ومبادئها في الوقت الحاضر، على المستوى العالمي، بحسب ما أشارت إليه لجنة المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة (علام، 2007، ص 334)، لأنها تؤثر في أداء التلامذة وجودته، وسلوكيات التلامذة، وعلاقاتهم مع الآخرين (تيرنر، 2005، ص 293)؛ أي أن الاتجاهات تؤثر في مستوى المواطنة والكفاءة المدنيّة لديهم.

وأشارت دراسة العزي وتشيوديو Alazzi & Chiodo (2004) خلال مقابلاتها للطلبة إلى أن مناخ الصف، وحماس المعلم وطريقته عوامل جيدة لتحسين صورة الدراسات الاجتماعية، وكذلك أظهرت دراسة آيابا Ayaaba (2013) أن الاستعداد المسبق لتعلم مادة الدراسات الاجتماعية، وتوافر الإمكانيات المادية لأعمال الصف (كتب الأنشطة، والمخابر، والحواسيب) من العوامل المؤثرة إيجاباً في تعلم هذه المادة وتقبلها. ولعل من الاستراتيجيات التعليمية التي تناولت بعد مناخ الصف والمهام الصفية بالدراسة بشكل صريح وواع نموذج أبعاد التعلم، وهو نتاج بحوث شاملة أجريت على المعرفة والتعلم في إطار فكري سمي أبعاد التفكير، يهدف إلى تكوين بيئات مجتمعية تنمي الإبداع والتفكير الخلقي، وحشد الطاقات لبناء تعلم التلامذة (مارزانو، 2000، ص 8-9).

إذ عد نموذج ألعاد التعلم جميع أشكال التعلم تحدث في إطار مجموعة من الاتجاهات والإدراكات التي إما أن تنمي التعلم أو تكفه (مارزانو وآخرون، 1998، ص 14)، لذا احتلت البعد الأول من أبعاده الخمسة، وشكلت مع البعد الخامس (عادات العقل) الخلفية الأساسية لنموذج التعلم، لأنهما عاملان دائمان في عملية التعلم، وبوجودهما يصبح التعلم مسألة اكتساب المعرفة، وتعميقها، واستخدامها استخداماً ذا معنى في الحياة (مارزانو وآخرون، 1998، ص 11).

مشكلة البحث:

قد بينت دراسات عديدة أن اهتمام التلامذة بالقيم والاتجاهات في الدراسات الاجتماعية قليل، إذ إنهم يقرؤونها كمادة معرفية لأجل الامتحان، ودلت دراسة الجرايبي Al-Gharibi (2008) أن تلامذة مرحلة التعليم الأساسي يولون أهمية للمعرفة في دراسة الدراسات الاجتماعية بالدرجة الأولى، ثم تلتها المهارات بنسبة (11%)، والقيم بنسبة (6 %)، ولعل هذا يفسر الخلل بين النظرية والتطبيق عن سلوك التلامذة في مجتمعهم عندما يرون الدراسات الاجتماعية مادة للتذكر؛ لاسيما إذا كانت اتجاهاتهم نحوها ضعيفة، فقد أظهرت دراسة دندار ورابوبورت Dundar & Rapoport (2014) أن اتجاهات تلامذة الصف الرابع والخامس الأساسي سلبية نحو الدراسات الاجتماعية أكثر من الرياضيات والعلوم، ويرون أنها أقل قيمة وفائدة من الرياضيات والعلوم، وتقاطعت مع نتيجة دراسة فرنش وآخرين French et. al (1998) إذ بينت أن (50 %) من تلامذة الصف الرابع الأساسي يرون الدراسات الاجتماعية مملة، و(25 %) لم يجدوا أهمية في معرفة التاريخ والحضارات الأخرى، و(25 %) صرّحوا أنها مادتهم الأقل تفضيلاً، بينما أظهرت دراسة

العزي Alazzi (2013) أن طلبة مرحلة التعليم المتوسطة والثانوية يثمنون الدراسات الاجتماعية، ولكن لم يقدروها كمادة مفضلة لديهم.

ولقد طُوّر منهاج الدراسات الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية بالاعتماد على مدخل أساسيات المعرفة والمهارات والإفادة من تجارب الدول المتقدمة في التعليم (وزارة التربية ج.ع.س، 2006)، ويُحتمل أن يؤثر هذا التطوير في اتجاهات التلامذة نحو مادة الدراسات الاجتماعية، مما كان دافعاً لتعرف اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي نحو مادة الدراسات الاجتماعية في ضوء بعد الاتجاهات والإدراكات الإيجابية نحو التعلم التي حددها نموذج أبعاد التعلم لمارزانو، وعليه تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي نحو مادة الدراسات الاجتماعية في ضوء نموذج مارزانو في محافظة اللاذقية؟

ويتفرع عن مشكلة البحث الأسئلة الآتية:

–ما متوسط تقديرات اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي نحو المناخ الصفي والمهام الصفية في مادة الدراسات الاجتماعية؟

–ما الفرق في متوسطي تقديرات اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي على استبانة الاتجاهات تبعاً لمتغير الجنس (ذكر– أنثى)؟

–ما الفرق في متوسطي تقديرات اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي على استبانة الاتجاهات تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف– مدينة)؟

فرضيات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث السابقة، صيغت الفرضيات الصفرية الآتية، واخُتبرت عند مستوى الدلالة (α=0,05):

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي أفراد عينة البحث على استبانة الاتجاهات يُعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي أفراد عينة البحث على استبانة الاتجاهات يُعزى لمتغير مكان الإقامة.

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية البحث النظرية من أهمية مادة الدراسات الاجتماعية التي تؤسس للمواطنة الصالحة، ومن أهمية الاتجاهات لأنها توجه السلوك وتثير الرغبة والاهتمام لتمثل الدراسات الاجتماعية نظرياً وممارسة، ومن أهمية نموذج أبعاد التعلم لكونه يحسن نوعية التعليم والتعلم، وتنبع أهميته التطبيقية من احتمال توفير معلومات عن اتجاهات التلامذة نحو مادة الدراسات الاجتماعية التي يرتكز عليها كأحد أهداف تطوير المناهج، وقد يلفت نظر المعلمين إلى أهمية تأثير إدارة الصف على تعلم تلامذتهم لهذه المادة، وقد يفتح قنوات بحثية جديدة لدراسة اتجاهات في مواد أخرى تبعاً لنموذج أبعاد التعلم لمارزانو، ولذا يهدف البحث إلى تعرَف اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي لمادة الدراسات الاجتماعية وفق البعد الأول من أبعاد نموذج مارزانو، وفيما إذا كانت تتأثر بمتغيري الجنس ومكان الإقامة.

طرائق البحث و مواده:

منهج البحث: اعتمد المنهج الوصفي لأنه يعتمد على دراسة الواقع كما هو، ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً إما كمياً أو نوعياً (عباس وآخرون، 2007، ص 74).

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع تلامذة الصف الرابع في مرحلة التعليم الأساسي المسجلين في العام الدراسي (2014– 2015) في مدارس محافظة اللاذقية، وتكونت العينة العشوائية البسيطة من (201) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الرابع الأساسي من محافظة اللاذقية سحبت عشوائياً من سبع مدارس في ريف مدينة اللاذقية، وثلاثة مدارس من مدينة اللاذقية. وأُجري جمع البيانات بتاريخ 3/ 11/ 2015 حتى تاريخ 30/ 11/ 2015.

حدود البحث: أُجري البحث وفق الحدود الآتية:

– اقتصرت العينة على تلامذة الصف الرابع الأساسي لتنوع موضوعات الدراسات الاجتماعية في هذا الصف من جغرافية وطنهم الطبيعية والاقتصادية والبشرية بالإضافة إلى دراسة تاريخه والمواطنة، مع عمق المعارف واتساعها، وتنوع المهارات المتناولة مقارنة بالمرحلة العمرية السابقة، الأمر الذي يشكل تحدياً للعمليات العقلية للتلامذة، وإثارة مشاعرهم وآرائهم نحو هذه المادة الذي سيؤثر في مواقفهم تجاهها إما تأييداً أو رفضاً.

– اقتصر على دراسة أثر متغيري الجنس ومكان الإقامة (ريف– مدينة) في اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

– اقتصر على دراسة الاتجاهات في مجال مناخ الصف ومجال المهام الصفية كما ذُكرت في بعد الاتجاهات والإدراكات الإيجابية نحو التعلم في نموذج أبعاد التعلم لمارزانو، لأنها محددة بشكل أدائي أو إجرائي واضح فيه.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

ورد في البحث بعض المصطلحات، وفيما يأتي التعريف الإجرائي لها:

الاتجاه: عرّفه زيتون أنه: " شعور الفرد الذي يحدد استجابته نحو موضوع معين أو قضية معينة بالقبول أو الرفض (صوافطة، 2008، ص 46)، وإجرائياً: شعور تلامذة الصف الرابع الأساسي السلبي أو الإيجابي الذي يكونونه نحو المناخ الصفي والمهام الصفية التي تتعلق بأنشطة وتدريبات مادة الدراسات الاجتماعية ودروسها، ويقاس بالدرجة التي ينالونها على استبانة الاتجاهات نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

الاتجاه نحو المناخ الصفي: عرّف مارزانو (2000، ص 37) أنه: " إحساس المتعلمين بالتقبل أو القبول، وإحساسهم بالراحة والانتظام في حجرة الدراسة". وعرّف مارزانو وآخرون (1998، ص 19) الإحساس بالارتياح أنه: " إدراك المتعلمين أن الصف الدراسي سار فيزيقياً وانفعالياً، وإحساسهم بالنظام والترتيب، وفهمهم الواضح للقواعد والإجراءات".

وعُرّف إجرائياً أنه: شعور تلامذة الصف الرابع الأساسي أنهم مقبولين من المعلم من زاوية طرحه للأسئلة واستجابته لإجاباتهم، وتواصله مع كل تلميذ وتلميذة، ومدى شعورهم أنهم مقبولين من أترابهم خلال طرح الأسئلة، والمشاركة، والعمل الجماعي في مادة الدراسات الاجتماعية، ومدى شعورهم بالراحة الجسدية (كشعورهم بالارتياح لوجود الموسيقا، ولحرية التنقل والحركة، ووجود الأشياء)، وشعورهم بالراحة الوجدانية (كشعورهم بالبهجة والسعادة) في مادة الدراسات الاجتماعية، ومدى شعورهم بالأمان، وشعورهم بالنظام والترتيب في غرفة الصف المتعلقة بإنهاء الدرس،

والإجراءات التعليمية، والإجراءات غير التعليمية، والسلوك العام في الصف، وإجراءات التواصل خلال مادة الدراسات الاجتماعية. ويقاس بالدرجة التي ينالها التلميذ في استبانة الاتجاهات في هذا الجزء.

الاتجاه نحو المهام الصفية: عرّف مارزانو وآخرون (1998، ص 25) أنه: " اعتقاد المتعلمين أن المهام المطلوبة منهم لها بعض القيمة في حياتهم، وأنهم يفهمونها، ولديهم القدرة على أدائها". **وعُرّف إجرائياً أنه :** شعور تلامذة الصف الرابع الأساسي الذي يكونونه عن أنشطة وتدريبات مادة الدراسات الاجتماعية ودروسها من حيث إنها ذات فائدة ومهمة، وإنها مفهومة وواضحة بالنسبة لهم، وإن الإمكانات المادية كالمواد والخرائط والصور متوافرة، والإمكانات المعنوية كالجهد والقدرة على تنفيذها متوافرة أيضاً. ويقاس بالدرجة التي ينالها التلميذ في استبانة الاتجاهات في هذا الجزء.

الإطار النظري:

الاتجاهات والدراسات الاجتماعية (Attitudes and Social Studies):

تعددت تعريفات الاتجاهات، فقد عرفها زيتون (1996، ص 109) أنها "مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة الإنسان نحو موضوع ما وكيفية تلك الاستجابات من حيث القبول أو الرفض"، ويتضح من التعريف أن الاتجاهات تتألف من ثلاثة مكونات متداخلة هي: المكون المعرفي الذي يتضمن مجموعة المعارف والخبرات والمعتقدات التي يكونها الفرد حول موضوع ما، والمكون الوجداني الذي يتضمن مشاعر الشخص، ورغباته نحو الموضوع، ومن إقباله عليه أو من نفوره، وحبه أو كرهه، والمكون السلوكي الذي يتضح في الاستجابة نحو موضوع الاتجاه بطريقة ما (أبو النيل، 1985، ص 451). وتوصف الاتجاهات أنها متعلمة، وثابتة نسبياً لكنها قابلة للتغيير والتعديل، وتشكل استعداداً للاستجابة عاطفياً، وقابلة للقياس، وتنبئ بالسلوك (صوافطة، 2008، ص 48). ولما كانت تتمتع بهذه الخصائص فإنها مهمة في تعليم مادة الدراسات الاجتماعية لأنها تنبئ بالسلوك الاجتماعي، ولأنها تثير الاستجابة عاطفياً، فتدفع الفرد إلى تمثل المعرفة وممارسة المهارة بالشكل الأمثل، فتتحقق المواطنة الصالحة التي تعد الهدف الأسمى للتربية الاجتماعية (سعادة، 1984، ص 198)، وقد عرفت الدراسات الاجتماعية من قبل المجلس الأمريكي للدراسات الاجتماعية (NCSS) أنها الدراسة المتكاملة للعلوم الاجتماعية والإنسانيات من أجل تنمية الكفاية المدنية الوطنية (علام، 2007، ص 327). وقد أعطيت قضايا حل المشكلات والتفكير الناقد، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين أولوية وأهمية من المجلس القومي للدراسات الاجتماعية (تيرنر، 2005، ص 29)، كما حددت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية أهداف الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي المتمثلة بفهم أهمية العمل والتربية على أساس المواطنة، واستخدام عمليات التفكير في اكتساب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات (وزارة التربية ج.ع.س، 2006).

نموذج أبعاد التعلم (The Dimensions of Learning):

برنامج تعليمي تتكامل فيه نظرية التعلم القائم على الدماغ، والتعلم المتمركز على المشكلة والتعلم التعاوني (مارزانو، 2000، ص 5)، ويتكون من خمسة أبعاد هي: الاتجاهات والإدراكات الإيجابية عن التعلم، والتفكير المتضمن اكتساب المعرفة، والتفكير المتضمن توسيع المعرفة، والتفكير المتضمن استخدام المعرفة استخداماً له معنى، وعادات العقل المنتجة (مارزانو وآخرون، 2000، ص 11). ويستند على ست مسلمات أساسية هي: وجوب أن يعكس التعليم أفضل ما يعرف عن كيف يحدث التعلم، وقيامه على نظام متفاعل لخمسة أبعاد من التفكير، وارتكازه على مسلمات منهجية كبيرة ومتعددة التخصصات، ووجوب تدريس صريح واضح للاتجاهات ولعادات العقل بدءاً من

رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية، وتضمينه نمطين من التعليم، أحدهما موجه بدرجة أكبر من قبل المعلم، وآخر موجه بدرجة أكبر من قبل التلميذ، وارتكاز التقويم على استخدام التلامذة للمعرفة والاستدلال المركب أكثر من تركيزه على تذكر المعرفة (مارزانو، 2000، ص 5). وقد شكل البعد الأول مع بعد عادات العقل خلفية هذا النموذج، لأنه إذا كان لدى التلامذة اتجاهات وإدراكات سلبية عن التعلم فإنهم سيتعلمون القليل، فإحساس التلامذة بالارتياح لغرفة الصف مهم للتعلم، وإذا لم يروها مكاناً آمناً ومرتباً، يحتمل أن يتعلموا القليل فيها، وبالمثل، إذا لم يكن لديهم اتجاهات موجبة عن مهام وأعمال الصف، يحتمل ألا يبذلوا جهداً كبيراً في القيام بها (مارزانو وآخرون، 2000، ص 8). وصنف مارزانو هذا البعد إلى مجالين هما: المناخ الصفي والمهام الصفية، إذ يتضمن المناخ الصفي تقبل المعلم لتلامذته، وتقبل أترابهم لهم، والإحساس بالارتياح نحو ترتيب الصف، وقواعده (مارزانو وآخرون، 1998، ص 13)، بينما يتضمن مجال المهام الصفية إدراك التلامذة أن المهام قيمة، ومدى قدرتهم على أدائها، ومدى فهمهم ووضوحها لهم (مارزانو وآخرون، 1998، ص 25).

الدراسات السابقة:

انطلق هذا البحث من نتائج بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ورُتبت من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

دراسات عربية:

هدفت دراسة **الأنصاري (2009) بعنوان " اتجاهات طلبة الصف العاشر من التعليم الأساسي بسلطنة عمان نحو الدراسات الاجتماعية** " إلى تعرف اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو مادة الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان، وقيست باستبانة موزعة على (600) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر من مدارس محافظة مسقط ومنطقة الباطنة، وبينت النتائج أن اتجاهات الطلبة إيجابية نوعاً ما نحو الدراسات الاجتماعية، ولكنها ليست بالمستوى المقبول تربوياً، وتتأثر بمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وسعت دراسة **شاهين (2010) بعنوان " إدراكات طلبة المرحلة الثانوية لعدالة المعلمين ودعمهم لهم وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لهم** " إلى قياس إدراكات طلبة المرحلة الثانوية لعدالة المعلمين ودعمهم لهم، وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي، وتكونت العينة العشوائية الطبقية من (410) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من مدارس منطقة الجليل الأعلى في الأردن، وأظهرت النتائج أن مستوى العدالة والدعم المقدم من المعلمين للطلبة جاء بدرجة متوسطة، وأن مجال تعاون الطلبة جاء بدرجة متوسطة أيضاً، وإلى تفوق الإناث في مشاركة الطلبة على الذكور، وعدم تأثر مستوى العدالة والدعم المقدم كلياً وفرعياً بمتغير الجنس.

بينما هدفت دراسة **الثبيتات وآخرون (2013)** بعنوان "**اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الخاصة نحو مادة التربية الوطنية** " إلى تعرف اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الخاصة نحو مادة التربية الوطنية، وتكونت العينة العشوائية من (830) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الوطنية إيجابية وبمتوسط حسابي (3.85)، وعدم تأثر هذه الاتجاهات بمتغير الجنس.

دراسات أجنبية:

تقصت **دراسة موروز وآخرين** Moroz et. al (1995) بعنوان" **مستوى الاختلاف العمري في اتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية والمواد الدراسية الأخرى** " تعرّف اتجاهات الطلبة ومعلميهم نحو مادة الدراسات الاجتماعية ومواد

أخرى في مرحلة التعليم الأساسي، وتكونت العينة من (132) تلميذاً وتلميذة من صفوف (الرابع، والخامس، والسادس، والسابع)، و (112) معلماً من مدراس بيرث في استراليا، وبينت النتائج أن ترتيب الدراسات الاجتماعية جاء في المرتبة الثانية عشرة من بين ثلاث عشرة مادة، ويوجد انحدار ذو دلالة إحصائية في الاتجاه الإيجابي للعمر (4) سنوات حتى(7) سنوات، إذ كانت اتجاهاتهم سلبية نحو الدارسات الاجتماعية، وأن الأشياء التي لا يحبونها في هذه المادة كانت التمارين بنسبة (55%)، والمحتوى بنسبة (44%)، والنشاطات الكتابية، والاختبارات، وأوراق العمل، والخرائط، وحديث المعلم، والواجبات المنزلية، والمشاريع، والرسم والتحدث.

وتقاطعت مع **دراسة دندار ورابوبورت** Dundar & Rapoport (2014) بعنوان " **اتجاهات طلبة التعليم الأساسي نحو الدراسات الاجتماعية، والرياضيات، والعلوم: تحليل مع تأكيد على الدراسات الاجتماعية**" التي سعت إلى مقارنة اتجاهات تلامذة الصف الرابع والخامس نحو الدراسات الاجتماعية، والعلوم، والرياضيات. وشملت العينة (348) تلميذاً وتلميذة من ثلاث مدارس في ولاية ميد وسترين، وجمعت البيانات باستخدام مقياس اتجاه الطلبة (SAS)، ومقياس القيم المدركة (PVS)، واستبانة الأفراد المرتبة، وبينت النتائج أن اتجاهات تلامذة الصفين الرابع والخامس نحو الدارسات الاجتماعية سلبي بمتوسط (3.08) أكثر من العلوم والرياضيات. وكانت قيمة الدراسات الاجتماعية بالنسبة لهم أقل من الرياضيات والعلوم بمتوسط (3.33)، ومن حيث الترتيب كانت الرياضيات الأكثر حباً، وأهمية، وأقل صعوبة، ويقابلها الدراسات الاجتماعية كانت الأقل حباً، والأقل أهمية، والمادة الأصعب.

وهدفت **دراسة الجرايبي** Al– Gharibi (2008) بعنوان " **الاتجاهات المتعلقة بالدراسات الاجتماعية لدى الشباب المراهقين في سلطنة عمان**" إلى تعرف اتجاهات طلبة الصف الثامن، والتاسع، والعاشر في سلطنة عمان، وتكونت العينة العشوائية من (618) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية، وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لمادة الدراسات الاجتماعية، غير أن اتجاه الطلبة الذكور كان أقل إيجابية من اتجاه الإناث نحوها.

وهدفت **دراسة كاليسكان وكيلينك** Çalişkan & Kilinç (2012) بعنوان " **العلاقة بين أنماط التعلم لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو الدراسات الاجتماعية**" إلى تحديد اتجاهاتهم نحو مادة الدراسات الاجتماعية، والعلاقة بين أنماط تعلمهم واتجاهاتهم نحو مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمستوى الصف التعليمي، وتكونت العينة من (320) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الرابع والخامس والسادس والسابع من مدينة سكاريا في تركيا، وأظهرت النتائج أن اتجاهاتهم إيجابية ومتوسطة نحو مادة الدراسات الاجتماعية، وأعلى معدل في هذا الاتجاه للصف الخامس بقيمة (4.11)، بينما كان للصفين الرابع والسادس المعدل نفسه (3.74)، وكان المعدل الأخفض للصف السابع، وتأثرت اتجاهاتهم نحو مادة الدراسات الاجتماعية بمتغير الجنس لصالح الإناث، واختلفت باختلاف نمط التعلم لصالح النمط اللمسي والسمعي، ولها علاقة ارتباطية إيجابية مع أنماط التعلم.

واستقصت **دراسة هنك وفان** Hung & Fan (2014) بعنوان " **الإدارة الصفية المدركة ودافعية الطلبة للتعلم في الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في تايوان**" إدراكات طلبة الصف الأول الثانوي للإدارة الصفية ودافعية تعلمهم في الدراسات الاجتماعية في تايوان، وتكونت العينة القصدية من (115) طالباً وطالبة، وتألفت الاستبانة من قسمين: قسم للإدارة الصفية في الدراسات الاجتماعية متناولة الأبعاد الآتية: (مناخ التعلم، وإدارة بيئة الصف، ونشاطات التعلم)، وقسم الدافعية للتعلم في الدراسات الاجتماعية مكون من (قيمة العمل، وفعالية الذات، والتعزيز الخارجي)، وبينت النتائج أن نظرة الطلبة نحو الإدارة الصفية في مادة الدراسات الاجتماعية إيجابية وأعلى من

قيمة المتوسط، إذ كان مناخ التعلم الأعلى بمتوسط (3.71)، ثم تليها نشاطات التعلم بمتوسط (3.02)، ثم إدارة بيئة الصف بمتوسط (3.74)، وكذلك كانت دافعيتهم للتعلم فوق المعدل، إذ جاءت قيمة العمل بالمرتبة الأولى ثم الفعالية الذاتية ثم التعزيز الذاتي، ولمناخ التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية الأثر الأقوى على دافعية تعلم الطلبة عموماً وهو منبئ لها.

بينت بعض الدراسات السابقة أن الاتجاهات نحو مادة الدراسات الاجتماعية إيجابية لكن ليست بالمقبولة تربوياً في دراسة الأنصاري (2009)، وإيجابية متوسطة في دراسة كاليسكان وكيلينك Çalişkan & Kilinç (2012) وإيجابية مقبولة في دراسة الجرايبي Al- Gharibi (2008)، واتجاهات سلبية في دراستي دندار ورابوبورت Dundar & Rapoport (2014)، وموروذ وآخرين Moroz et. al (1995)، وتتأثر بمتغير الجنس لصالح الذكور كما في دراسة الأنصاري (2009)، ودراسة الجرايبي Al- Gharibi (2008)، ولصالح الإناث كما في دراسة كاليسكان وكيلينك Çalişkan & Kilinç (2012)، ودراسة شاهين (2010)، أو لا تتأثر به كما في دراسة الثبيتات وآخرين (2013). وتنوعت عينات الاتجاهات من مرحلة التعليم الأساسي حتى طلبة الجامعة، وعليه أفادت الدراسة من المنهجية العلمية لهذه الدراسات، وتناول متغير الجنس والمرحلة العمرية، بينما تميزت بدراسة الاتجاهات في ضوء مناخ الصف والمهام الصفية الموصوفة والمحددة في أبعاد التعلم على تلامذة الصف الرابع بخلاف دراسة هنك وفان Hung & Fan (2014) التي تناولتها على طلبة الصف العاشر بشكل عام دون فصل بين المناخ والمهام ودون اتباع نموذج محدد، وبتناول متغير مكان الإقامة (ريف- مدينة).

أداة البحث:

أداة البحث هي استبانة من إعداد الباحثة بُنيت بالاطلاع على الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الاتجاهات ونموذج أبعاد التعلم، واشتملت (42) فقرة لمجال المناخ الصفي توزعت إلى الأبعاد الآتية: (الشعور بالمقبولية من قبل المعلم، والشعور بالمقبولية من قبل الأتراب، والشعور بالراحة في الصف، والشعور بالترتيب والنظام في الصف)، و(26) فقرة لمجال المهام الصفية التي تتعلق بأنشطة وتدريبات مادة الدراسات الاجتماعية ودروسها، توزعت إلى الأبعاد الآتية: (أهمية مادة الدراسات الاجتماعية، والقدرة على الإنجاز في مادة الدراسات الاجتماعية، وفهم مادة الدراسات الاجتماعية ووضوحها)، وأعطي لكل فقرة من الفقرات وزن مدرج وفق السلم الثلاثي (دائماً، أحياناً، أبداً).

ولإيجاد صدق الأداة اعتمد الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء رأيهم في وضوح المقياس، وملاءمة الفقرات للمجال أو البعد، وأجريت التعديلات في ضوء ملاحظاتهم، إذ حذفت بعض الفقرات، وصيغت بعض الفقرات صياغة أبسط ليسهل فهمها من قبل التلامذة.

وللتأكد من ثبات الأداة، استخدمت طريقة إعادة التطبيق (test-retest)، إذ طُبقت الأداة على (30) تلميذاً وتلميذة، وأعيد التطبيق بفاصل زمني (20) يوماً ، وحُسب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون بالنسبة للاستبانة ككل، ولكل بعد من أبعادها، ويوضح الجدول (1) النتائج الآتية:

جدول (1) قيم معاملات ارتباط بيرسون لاستبانة الاتجاهات

التسلسل	البعد	معامل الارتباط (R)	P. Value	القرار
1	الشعور بالمقبولية من قبل المعلم	0.64	0.000	دال

2	الشعور بالمقبولية من قبل الأتراب	0.40	0.002	دال
3	الشعور بالراحة في الصف	0. 60	0.000	دال
4	الشعور بالنظام والترتيب في الصف	0.38	0.01	دال
5	أهمية مادة الدراسات الاجتماعية	0.49	0.005	دال
6	القدرة على الإنجاز في مادة الدراسات الاجتماعية	0.41	0.04	دال
7	فهم مادة الدراسات الاجتماعية ووضوحها	0.51	0.00	دال
	الكل	0.41	0.02	دال

يلاحظ من الجدول (1) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون للأبعاد ككل، وكل بعد على حده كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ويشير هذا إلى ثبات الاستبانة.

تصحيح الأداة:

اعُتمدت النسب المئوية في تقييم الاتجاهات نظراً لاختلاف بنود كل بعد؛ أي ستختلف الدرجة العظمى لكل بعد باختلاف عدد البنود، ولذلك ستكون النسب المئوية للمتوسطات الحسابية كمعايير موحدة لجميع الأبعاد. إذ أنّ أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ هي (100%)؛ وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ هي (33.33 %)، وذلك لأنّ الإجابة نادراً تعطى درجة واحدة، وبناء على ذلك اعتمدت معايير تقييم الاتجاهات على النحو الآتي:

- إذا كانت النسبة بين (33.33 – 55.55) فإنّ الاتجاه يكون سلبياً.
- إذا كانت النسبة بين (55.56 – 77.77) فإنّ الاتجاه يكون محايداً.
- إذا كانت النسبة أكثر من (77.77) فإنّ الاتجاه يكون إيجابياً.

النتائج والمناقشة:

توصل البحث إلى عدد من النتائج، وعُرضت تبعاً لأسئلة البحث وفرضياته على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول وتفسيره: " ما متوسط تقديرات اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي نحو المناخ الصفي والمهام الصفية في مادة الدراسات الاجتماعية؟" وللإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة ككل، ولكل بعد من أبعادها، ويوضح الجدول (2) النتائج.

جدول (2) اتجاهات أفراد عينة البحث نحو الأبعاد كلها وكل بعد من أبعاد استبانة الاتجاهات

التسلسل	البعد	عدد البنود	الدرجة العظمى	المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط	نوع الاتجاه
1	الشعور بالمقبولية من قبل المعلم	15	45	36.97	4.37	82.15	إيجابي
2	الشعور بالمقبولية من قبل الأتراب	7	21	16.53	2.82	78.71	إيجابي

3	الشعور بالراحة في الصف	8	24	18.27	3.16	76.12	محايد
4	الشعور بالنظام والترتيب في الصف	12	36	28.69	4.42	79.69	إيجابي
5	أهمية مادة الدراسات الاجتماعية	7	21	17.57	3.12	83.66	إيجابي
6	القدرة على الإنجاز في مادة الدراسات الاجتماعية	7	21	17.39	2.85	82.80	إيجابي
7	فهم مادة الدراسات الاجتماعية ووضوحها	12	36	29.56	4.11	82.11	إيجابي
	الكلي	68	204	164.98	14.65	80.87	إيجابي

يلاحظ من الجدول (2) أنّ لدى أفراد عينة البحث **اتجاهات إيجابية** نحو جميع أبعاد الاستبانة ونحو الاستبانة ككل، ويستثنى من ذلك **البعد الثالث: (الشعور بالراحة في الصف)** ؛ إذ يلاحظ أنّ نسبة المتوسط من الدرجة العظمى لاتجاهاتهم نحو هذا البعد قد بلغت (76.12 %)، وتقع هذه النسبة ضمن حدود الاتجاهات المحايدة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الأنصاري (2009)، ودراسة كاليسكان وكيلينك Çalişkan & Kilinç (2012)، ودراسة الجرايبي Al– Gharibi (2008)، ودراسة هنك وفان Hung & Fan (2014)، وتختلف مع نتائج دراستي دندار ورابوبورت Dundar & Rapoport (2014)، وموروذ وآخرين Moroz et. al (1995). وقد يفسر ذلك بوعي معلمي الصف لأهمية البيئة الصفية المنظمة ذات المناخ الإيجابي في سهولة إيصال المعرفة إلى تلامذتهم كجزء ضروري من عملهم وتخطيطهم اليومي، ولذلك كان اتجاه التلامذة نحو تقبل المعلم لهم إيجابياً، فضلاً عن ذلك، ربما ساعد اعتماد طريقة التعلم التعاوني في الصفوف على تقبل التلامذة بعضهم بعضاً بغية نجاح المجموعة مما قلل من عنصر التنافس فيما بينهم، وساعدهم هذا على تقبل الأتراب لبعضهم، وإن استخدام الخرائط والصور والسبورة من أساسيات التعامل مع مادة الدراسات الاجتماعية ودون ذلك يتململ التلامذة، وتوضيح العقوبات والمكافآت من أساسيات عمل المعلم تحقيقاً للعدالة الصفية، وهذا من شأنه أن يريح التلامذة بكيفية التعامل مع قواعد الصف عندما تعطى مادة الدراسات الاجتماعية، أما عن اتجاهاتهم نحو أهمية مادة الدراسات الاجتماعية وفهمهما ووضوحها ربما يعود ذلك إلى متغير المنطقة التي جرى البحث فيها (اللاذقية كمنطقة ساحلية وجبال ساحلية)، إذ تتناول الوحدة الأولى بشكل خاص من كتابهم المقرر (الطبيعة في الجمهورية العربية السورية) التي هي عماد الوحدات المتبقية (التاريخ) والجغرافية البشرية والاقتصادية، ويدرسون خلالها مفاهيم وحقائق يتعايشون معها يومياً كالجبال والتلال، والبحر، والسهول، والخلجان والرؤوس، والبيئة المتوسطية الرطبة، والأنهار، والمناخ، والموانئ، هي دروس ملموسة من بيئتهم المحلية، ومن السهل على المعلم ذكر أمثلة واقعية عليها تسهل عليهم الفهم والاحتفاظ، الأمر الذي سيشعرهم بأهمية هذه المادة وبسهولة فهمها، وبقدرتهم على حفظها بشكل جيد. أما فيما يتعلق باتجاهاتهم المحايدة نحو الإحساس بالراحة الجسمية والوجدانية، ربما تفسر بسبب ضيق الوقت وكثافة مادة الدراسات الاجتماعية قد لا يسمحان للمعلم بإجراء راحة وجدانية كموسيقا وأغاني بشكل ميسر ودائم، وأبسط أنواع الراحة التي ربما تنفذ في الصف القيام بحركات رياضية بسيطة باليدين والأرجل، مع قلة في حرية التنقل في الصف باستثناء تنقلهم إلى سلة المهملات أو مسح السبورة تلافياً لعدم حدوث الضوضاء وتشتت الانتباه، وربما زحمة الصفوف نتيجة ظروف البلد الحالية تؤثر على راحة التلامذة، مما جعل حكمهم تجاه إحساسهم بالراحة في الصف حيادياً.

نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي تقديرات اتجاهات أفراد عينة البحث على استبانة الاتجاهات تعزى إلى متغير الجنس". ولاختبار هذه الفرضية، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث على الاستبانة ككل، وعلى كل بعد من أبعادها، ولتعرف دلالة الفرق بين هذه المتوسطات عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$)، استخدام "ت" ستيودنت للعينات المستقلة، ويوضح الجدول (3) النتائج.

الجدول (3) نتائج (t-test) للعينات المستقلة للفرق بين متوسطي تقديرات اتجاهات أفراد عينة البحث نحو كل بعد من أبعاد استبانة الاتجاهات تعزى إلى متغير الجنس

التسلسل	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	الحالة	اختبار (Leven) للتجانس		(t-test) للعينات المستقلة			
					F	Sig	ت الجدولية	ت المحسوبة	درجة الحرية	Sig
الأول	ذكور	37.13	3.97	تجانس	2.98	0.08	1.96	0.55	199	0.58
	إناث	36.79	4.78	عدم تجانس			1.96	0.54	185.40	0.58
الثاني	ذكور	16.61	2.39	تجانس	7.48	0.007	1.96	0.40	199	0.68
	إناث	16.45	3.23	عدم تجانس			1.96	0.40	174.18	0.69
الثالث	ذكور	18.13	3.15	تجانس	0.13	0.71	1.96	0.65-	199	0.51
	إناث	18.43	3.18	عدم تجانس			1.96	0.65-	197.06	0.51
الرابع	ذكور	28.46	4.49	تجانس	0.14	0.70	1.96	0.76-	199	0.44
	إناث	28.94	4.36	عدم تجانس			1.96	0.76-	198.22	0.44
الخامس	ذكور	17.63	3.52	تجانس	0.37	0.54	1.96	0.29	199	0.77
	إناث	17.50	2.62	عدم تجانس			1.96	0.29	191.47	0.76
السادس	ذكور	16.99	2.76	تجانس	0.09	0.76	1.96	2.10-	199	0.03
	إناث	17.83	2.90	عدم تجانس			1.96	2.10-	195.08	0.03
السابع	ذكور	29.61	3.98	تجانس	0.15	0.69	1.96	0.18	199	0.85
	إناث	29.50	4.26	عدم تجانس			1.96	0.18	194.23	0.85
الاتجاه الكلي	ذكور	164.56	13.61	تجانس	2.04	0.15	1.96	0.42-	199	0.67
	إناث	165.44	15.77	عدم تجانس			1.96	0.41-	188.59	0.67

ويتبين من الجدول (3) أنّ هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات تلامذة أفراد العينة على الاستبانة، ولتعرف دلالة هذه الفروق، حُسب اختبار "ت" للعينات المستقلة، وتبين أن مستوى الدلالة الحقيقية أكبر من مستوى الدلالة المفترض في جميع أبعاد استبانة الاتجاهات، وفي الاستبانة ككل ($Sig > 0.05$)، ويستثنى من ذلك **البعد السادس: (القدرة على الإنجاز في مادة الدراسات الاجتماعية)** ؛ الأمر الذي يؤكد عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث نحو أبعاد استبانة الاتجاهات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الثبيتات

وآخرين (2013)، بينما تختلف مع نتائج دراسة الأنصاري (2009)، ودراسة الجرايبي Al- Gharibi (2008)، ودراسة كاليسكان وكيلينك Çalişkan & Kilinç (2012). وربما يعود ذلك في مجال المناخ الصفي إلى عدالة المعلمين التي يحققونها في الصف دون التمييز في معاملة التلامذة باختلاف نوعهم، وحرص التلامذة جمعيهم على الالتزام بالقواعد الصفية التي تحفظ النظام والانضباط دون تمييز بين ذكر وأنثى، وفيما يتعلق بمجال المهام الصفية، فإن المعرفة موجودة في كتاب يدرسه التلامذة جمعيهم، وتنفذ الأنشطة والتدريبات بوسائل وأدوات تلائم قدرة التلامذة جمعيهم على تنفيذها.

كما تشير نتائج الجدول (3) المتعلقة بالبعد السادس **(القدرة على الإنجاز في مادة الدراسات الاجتماعية)** إلى أنّ مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من مستوى الدلالة المفترض (Sig = 0.03< 0.05) الأمر الذي يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في هذا البعد، وهذا الفرق لصالح الإناث فمتوسط درجاتهم أكبر. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة شاهين (2010) التي تحدثت عن مشاركة الإناث أكثر من الذكور. وقد يفسر ذلك تمتع الإناث بمثابرة (عادة عقلية) أعلى من مثابرة الذكور، إذ لا يستسلمن بسهولة بغية تحقيق إنجاز عال خلال قراءة مادة الدراسات الاجتماعية. وربما تفسر أيضاً، امتلاك الإناث معرفة بما ما وراء المعرفة في استراتيجيات القراءة بشكل أعلى من الذكور بحسب دارسة فهيوفك وآخرين Vehovec et al (2014)، إذ إن نصوص مادة الدراسات الاجتماعية تتطلب وعياً وانتباهاً في أثناء قراءتها، وبالتالي تزداد دافعيتهن للتعلم بعامة وإنجازهن بخاصة، كما بينت دراسة سونليتنر Sonleitner (2005) أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة تحسن اتجاه التلامذة نحو قراءة المادة، كما أكدت ذلك نتائج دراسة أوزسوي وميمس وتيمر Ozsoy, Memis,& Temur (2009) التي بينت أن العلاقة بين ما وراء المعرفة وعادات الدراسة والاتجاه علاقة إيجابية متوسطة.

نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها: " لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0,05) بين متوسطي تقديرات اتجاهات أفراد عينة البحث على استبانة الاتجاهات تعزى إلى متغير مكان الإقامة". ولاختبار هذه الفرضية، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث لكل بعد من أبعاد استبانة الاتجاهات، ولتعرف دلالة الفرق بين هذه المتوسطات عند مستوى دلالة (α =0,05)، استخدم "ت" ستيودنت للعينات المستقلة، ويوضح الجدول (4) النتائج.

الجدول (4) نتائج (t-test) للعينات المستقلة للفرق بين متوسطي تقديرات اتجاهات أفراد عينة البحث نحو كل بعد من أبعاد استبانة الاتجاهات تعزى إلى متغير مكان الإقامة (ريف – مدينة)

أبعاد الاتجاه	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	الحالة	اختبار (Leven) للتجانس		(t-test) للعينات المستقلة			
					F	Sig	ت الجدولية	ت المحسوبة	درجة الحرية	Sig
الأول	ريف	36.82	4.484	تجانس	0.105	747.	1.96	0.485-	199	0.62
	مدينة	37.12	4.276	عدم تجانس			1.96	0.484-	197.81	0.62
الثاني	ريف	16.63	3.096	تجانس	1.320	0.252	1.96	0.464	199	0.64
	مدينة	16.44	2.539	عدم تجانس			1.96	0.463	189.40	0.64
الثالث	ريف	18.76	3.456	تجانس	2.017	0.157	1.96	2.153	199	0.03

	مدينة	17.80	2.800	عدم تجانس			1.96	2.146	188.45	0.03
الرابع	ريف	28.41	4.671	تجانس	334.	0.564	1.96	0.859-	199	0.39
	مدينة	28.95	4.187	عدم تجانس			1.96	0.857-	195.24	0.39
الخامس	ريف	17.52	3.702	تجانس	2.734	0.100	1.96	0.232-	199	0.81
	مدينة	17.62	2.446	عدم تجانس			1.96	0.231-	169.17	0.81
السادس	ريف	16.99	3.029	تجانس	1.226	0.270	1.96	1.986-	199	0.04
	مدينة	17.78	2.635	عدم تجانس			1.96	1.982-	193.53	0.04
السابع	ريف	28.86	4.219	تجانس	893.	0.346	1.96	2.402-	199	0.01
	مدينة	30.24	3.905	عدم تجانس			1.96	2.399-	196.75	0.01
الاتجاه	ريف	163.98	15.577	تجانس	1.016	0.315	1.96	0.953-	199	0.34
الكلي	مدينة	165.95	13.707	عدم تجانس			1.96	0.951-	194.21	0.34

يتبين من الجدول (4) أنّ هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات تلامذة أفراد العينة على الاستبانة، ولتعرف دلالة هذه الفروق، حُسب اختبار "ت" للعينات المستقلة. ونلاحظ من الجدول (4) أن مستوى الدلالة الحقيقية أكبر من مستوى الدلالة المفترض (Sig > 0.05) في الأبعاد (**الشعور بالمقبولية من قبل المعلم، والشعور بالمقبولية من قبل الأتراب، والشعور بالنظام والترتيب في الصف، وأهمية مادة الدراسات الاجتماعية، والاتجاه ككل**)؛ أي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلامذة الريف ومتوسط درجات تلامذة المدينة في تلك الأبعاد؛ أي اتجاهات كل من أبناء الريف والمدينة متشابهة في تلك الأبعاد.

وقد يعود ذلك إلى أن وعي معلمي الصف بإجراءات تحقيق البيئة الصفية الآمنة لا تختلف باختلاف المكان، وكذلك القواعد وإجراءات تحقيق النظام واحدة رغم اختلاف مكان وجود المدرسة، والمادة واحدة لجميع التلامذة باختلاف تواجدهم، والمختلف هو تنوع طرائق المعلم في تحقيق غاية إحساس التلامذة بأهمية ما يتعلمونه، ولذلك ستكون اتجاهاتهم بالنسق نفسه رغم اختلاف مكان إقامتهم ريفاً أو مدينة.

كما نلاحظ من الجدول (4) أن مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من مستوى الدلالة المفترض (Sig < 0.05) في الأبعاد (**الشعور بالراحة في الصف، والقدرة على الإنجاز في مادة الدراسات الاجتماعية، وفهم مادة الدراسات الاجتماعية ووضوحها**)؛ أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلامذة الريف ومتوسط درجات تلامذة المدينة في تلك الأبعاد؛ وهذا الفرق يكون على النحو الآتي:

البعد الثالث (الشعور بالراحة في الصف): الفرق في هذا البعد لصالح تلامذة أبناء الريف لأن متوسط درجاتهم أكبر من متوسط درجات أبناء المدينة (17.80 > 18.76)؛ وكما هو ملاحظ لدى أبناء الريف اتجاهات إيجابية نحو الإحساس بالراحة، بينما لدى أبناء المدينة اتجاهات محايدة نحو الإحساس بالراحة.

وقد يفسر ذلك تبعاً لملاحظة الباحثة أن معظم أبناء الريف يذهبون إلى المدرسة بوسيلة المشي، وهذا يساعدهم على تبعثر طاقتهم النفسية في اتجاهات متعددة سواء بالنظر لما يحيط بهم في الطبيعة (تبادل الطاقة مع الطبيعة من أسس رياضة اليوغا)، أو بالحديث مع الآخرين، أو القيام بحركات محببة لهم في أثناء المشي، فلذلك يشعرون بالراحة نوعاً ما في أثناء وصولهم إلى الصف رغم أن المعلم قد لا يصرف وقتاً كبيراً للراحة الجسمية أو الراحة الوجدانية لضيق الوقت، بينما يذهب أبناء المدينة إلى المدرسة بوسائل نقل حديثة (سيارة)، وهي لا تساعد على تفريغ طاقتهم النفسية الكامنة كما يحدث مع أبناء الريف، فلذلك هم بحاجة في الصف إلى تفريغها بالقدر الذي يسمح به المعلم، ولذلك

جاءت اتجاهاتهم حيادية، فضلاً عن ذلك إن أعداد تلامذة الريف قليل في الصف مقارنة مع أعداد تلامذة المدينة في الصف، الأمر الذي يقيد من مجال الراحة الجسمية والوجدانية لدى المتعلم.

البعد السادس والسابع (القدرة على الإنجاز في مادة الدراسات الاجتماعية، وفهم مادة الدراسات الاجتماعية ووضوحها): الفرق في هذين البعدين لصالح تلامذة أبناء المدينة لأن متوسط درجاتهم أكبر من متوسط درجات أبناء الريف.

ربما يعود ذلك إلى طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية التي تتطلب وسائل تعليمية كثيرة وبمواصفات جيدة، الخرائط والصور بأحسن الأحوال، والتقنيات الحديثة كأجهزة الإسقاط والشابكة الالكترونية والحواسيب، وهي تتوافر بشكل جيد في مدارس المدينة أكثر منها في مدارس الريف، وهذا حكماً سيؤثر على طريقة المعلم في إيصال الفكرة بالشكل الذي يحقق الفهم المطلوب وفي القدرة على أداء ما يطلب من التلامذة. وتؤكد دراسة آيابا Ayaaba (2013) أنه كلما توافرت الإمكانيات المادية لأعمال الصف (كتب الأنشطة، والمخابر، والحواسيب) كلما ازداد تعلم التلامذة لمادة الدراسات الاجتماعية وتقبلهم لها.

الاستنتاجات والتوصيات:

لقد كان هدف البحث تعرف اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي نحو مادة الدراسات الاجتماعية كمناخ صفي ومهام صفية تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة، وبناء على نتائج البحث يمكن التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات الآتية:

- اتجاه تلامذة الصف الرابع الأساسي نحو مادة الدراسات الاجتماعية إيجابي بشكل عام، وإيجابي من حيث شعورهم بالمقبولية من قبل معلمهم، وشعورهم بالمقبولية من قبل أترابهم، وشعورهم بالنظام والترتيب في الصف، واتجاهاتهم نحو أهمية مادة الدراسات الاجتماعية، وقدرتهم على الإنجاز فيها، وفهمها ووضوحها.
- اتجاه تلامذة الصف الرابع الأساسي محايد نحو شعورهم بالراحة في مادة الدراسات الاجتماعية.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين ذكور وإناث تلامذة الصف الرابع الأساسي في اتجاهاتهم نحو مادة الدراسات الاجتماعية بشكل عام، والشعور بالمقبولية من قبل معلمهم وأترابهم، وشعورهم بالراحة في الصف، وشعورهم بالنظام والترتيب في الصف، واتجاهاتهم نحو أهمية مادة الدراسات الاجتماعية، وقدرتهم على الإنجاز فيها.
- وجود فرق دال إحصائياً بين ذكور وإناث تلامذة الصف الرابع الأساسي في اتجاهاتهم نحو القدرة على الإنجاز في مادة الدراسات الاجتماعية، لصالح الإناث.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين تلامذة الريف وتلامذة المدينة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في اتجاهاتهم نحو مادة الدراسات الاجتماعية بشكل عام، والشعور بالمقبولية من قبل المعلم وأترابهم، والشعور بالنظام والترتيب في الصف، وأهمية مادة الدراسات الاجتماعية.
- وجود فرق دال إحصائياً بين تلامذة الريف وتلامذة المدينة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في اتجاهاتهم نحو بعد (الشعور بالراحة في الصف)، لصالح تلامذة الريف.
- وجود فرق دال إحصائياً بين تلامذة الريف وتلامذة المدينة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في اتجاهاتهم نحو بعدي (القدرة على الإنجاز في مادة الدراسات الاجتماعية، وفهم مادة الدراسات الاجتماعية ووضوحها)، لصالح تلامذة المدينة.

– استمرار تركيز برامج إعداد المعلم بتوعية الطلبة المعلمين والمعلمين بمكون البيئة الصفية نظرياً وعملياً لأهميتها في تكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

– توعية المعلمين في أثناء الخدمة وخلالها إلى الاهتمام بجانب الراحة الجسمية والراحة الوجدانية في بيئتهم الصفية، لتكوين اتجاه إيجابي نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى التلامذة.

– تزويد مدارس الريف بالوسائل والتقنيات الحديثة التي تساعد في زيادة فهم مادة الدراسات الاجتماعية، وبالتالي تكوين اتجاه إيجابي نحوها.

– إجراء دراسات أخرى تتناول العلاقة بين الاتجاهات ومهارات ما وراء المعرفة أو عادات العقل في مادة الدراسات الاجتماعية، ودراسة أثر البيئة الصفية في تنمية اتجاهات إيجابية نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

المراجع:

1. أبو النيل، محمود السيد. *علم النفس الاجتماعي: دراسات عربية وعالمية* . سلسلة علم النفس، ج 1، ط1، القاهرة، دار النهضة المصرية، 1985، 661.

2. الأنصاري، خولة أحمد بن عبد المجيد. *اتجاهات طلبة الصف العاشر من التعليم الأساسي بسلطنة عمان نحو الدراسات الاجتماعية* . رسالة ماجستير (ملخص) غير منشورة. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 2009، 92.

3. تيرنر، توماس، ن. *أساسيات التدريس الصفي: الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية* . (ترجمة: فخري رشيد خضر)، الإمارات، دار القلم، 2005. 373.

4. الثبيتات، قاسم جميل؛ الصرايرة، خالد أحمد؛ خليفة، غازي جمال. *اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الخاصة نحو مادة التربية الوطنية*. المجلة التربوية لعلوم الاجتماعية. 6 (1). 2013. 27– 49.

5. زيتون، عايش. *أساليب تدريس العلوم*. ط1، عمان، دار الشروق، 1996، 545.

6. سعادة، جودت أحمد. *مناهج الدراسات الاجتماعية*. ط2، بيروت، دار العلم للملايين، 1984، 703.

7. شاهين، أمجد صبري. *إدراكات طلبة المرحلة الثانوية لعدالة المعلمين ودعمهم لهم وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لهم*. ملخص رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، 2010. 107.

8. صوافطة، وليد عبد الكريم. *تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتجاهات الطلبة نحو العلوم* . عمان، دار الثقافة، 2008، 219.

9. عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ العبسي، محمد مصطفى؛ أبو عواد، فريال محمد. *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط1، عمان، دار المسيرة، 2007، 430.

10.علام، صلاح الدين محمود. *التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية* . القاهرة: دار الفكر العربي، 2007، 459.

11.مارزانو، ر. ج؛ بيكرنج، د. ج؛ أريد وندو، إ. أ؛ بلاكبورن، ج . ج؛ برانت، ر. س؛ موفت، س. أ.. *أبعاد التعلم: دليل المعلم* . (ترجمة: جابر عبد الحميد جابر وصفاء الأعسر ونادية الشريف). القاهرة، دار قباء، (العمل الأصلي نشر عام 1992)، 1998، 298.

12.مارزانو، ر.ج. *أبعاد التعلم: بناء مختلف للفصل الدراسي* . (ترجمة: جابر عبد الحميد جابر وصفاء الأعسر ونادية الشريف). القاهرة، دار قباء، (العمل الأصلي نشر عام 1992)، 2000، 272.

13.مارزانو، ر.ج؛ بلاكبورن، ج . ج؛ مك تاي، ج. *أبعاد التعلم: تقويم الأداء باستخدام نموذج أبعاد التعلم.* (ترجمة: جابر عبد الحميد جابر وصفاء الأعسر ونادية الشريف). القاهرة، دار قباء، (العمل الأصلي نشر عام 1993)، (2000)، 222.

14.وزارة التربية (ج.ع.س): المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام. دمشق، 2006.

15.AL- GHARIBI, Z. M. S. *Attitudes related to social studies with young adolescents in the Sultanate of Oman*. Master Thesis, Faculty of Education, University of Glasgow, 2008, 94.

16.ALAZZI, F. K. *Jordanian students attitudes toward social studies education*. The Journal of International Social Research. 6 (24), 2013, 227-236.

17.ALAZZI, K. & CHIODO, J. J. *Students' perceptions of social studies: A study of middle school and high school students in Jordan*. International Journal of Scholarly a Cadmic in Tellectual Diversity. 6 (1), 2004, 1-12.

18.AYAABA, D. A. *The attitude of students toward the teaching and learning of social studies concept in colleges of education in Ghana*. Research on Humanities and Social Sciences. 3(9), 2013, 83- 89.

19.ÇALIŞKAN, H., & KILINÇ, G. *The relationship between the learning styles of students and their attitudes towards social course*. Procedia - social and behavioral science. 55, 2012, 47 – 56.

20.DUNDAR, S., & RAPOPORT, A. *Elementary students' attitudes toward Social Studies, Math, and Science: An analysis with the emphasis on social studies*. The councilor: A Journal of The Social Studies. 75, (2), 2014, 1-11.

21.FRENCH, J.; LAURIN, K.; MCMAHAN. C. & VICKREY, J. *Factors that influence motivation in social studies classroom.* Master of Arts Action Research Project, Saint Xavier University and IRI /Sky light, Chicago, Illinois, Eric ED 425094, 1998. 68.

22.HAMMER, D. P. *Professional attitudes and behaviors: The "A s' and B s' " of professionalism*. American Journal of Pharmaceutical Education. 64, 2000, 455 – 464.

23.HUNG, C. L., & FAN, CH, CH. *Perceived classroom management and student learning motivation in social studies Taiwan junior high school* students. European Journal of Research in Social Science. 2 (3), 2014, 40 - 51.

24.MOROZ, W.; BAKER, R.G.; & MCDONALD, G. *Year- level differences in student attitudes toward social studies and other school subjects*. Paper presented at the Annual Conference of the Australian Association for Research in Education. Hobart, November, 1995.

25.OZSOY, G.; MEMIS, A.; & TEMUR, T. Metacognition, study habits, and attitudes. International Electronic Journal of Elementary Education. 2 (1), 2009, 155-166.

26.SCHWARZ, N. & BOHNER. G. *The construction of attitudes*. Intrapersonal processes (Black well handbook of social psychology). Oxford, UK: Blackwell, 2001, 436 – 457.

27.SONLEITNER, C. L. *Metacognitive strategy use and its effect on college biology students' attitude toward reading in the content area.* Master of science. Oklahoma State University. U.S.A. 2005. 117.

28.VEHOVEC, S. K.; ZUBKOVIC, B. R.; & REINIC, R. P. *Development of metacognitive knowledge of reading strategies an attitude toward reading in early adolescence: The effect on reading comprehension*. Psychological Topics. 23 (1), 2014, 77-98.